

۲۱ - رفتار عقلانی و آداب موی سروریش و لباس و ظروف¹

و نیز در کتاب اقدس است قوله تعالی: لا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ قَدْ زَيَّنَّا اللَّهُ بِالشَّعْرِ و في ذلك لآياتٌ لِمَنْ يَنْظُرُ الى مقتضيات الطَّبِيعَةِ من لدنْ مالِكِ البرِيَّةِ اِنَّهٗ لهو العزيز الحكيم و لا ينبغي أَنْ يتجاوزَ عَن حدِّ الأذَانِ هذا ما حكَمَ به مولى العالمين .

و در رساله سؤال و جواب است .

سؤال - در کتاب اقدس نهی از حلق رأس شده و در سورة حج امر به آن .
جواب - جميع مأمورند به کتاب اقدس آنچه در آن نازل آن است حکم الهی مابین عباد و حلق رأس از قاصدین بیت عفو شده .

و نیز در کتاب اقدس است قوله تعالی: وَ أَجَلٌ لَكُمْ لِبَسِ الْحَرِيرِ قَدْ رَفَعَ اللَّهُ عَنْكُمْ حُكْمَ الْحَدِّ فِي اللِّبَاسِ وَ اللِّحْيِ فَضلاً مِنْ عِنْدِهِ اِنَّهٗ لهو الأمرُ العليمِ إعملوا ما لا تُنكِرُهُ العقولُ المستقيمةُ وَ لا تجعلوا انفسكم ملعَبَ الجاهلين . . . إلبسوا السَّمورَ كما تلبسونَ الخَزَّ وَ السَّنَجابَ .

و در لوح بشارات است قوله الاعز الاعلى: بشارت هفتم زمام البسه و ترتیب لحي و اصلاح آن در قبضه اختیار عباد گذارده شد ولكن اياكم أَنْ تجعلوا انفسكم ملعَبَ الجاهلين .

¹ و في الحديث: كان ابي يحفى رأسه اذا جزه اى يستقصه و يقطع اثر الشعر بالكلىة . . . و فيه اصف الشوارب . . . اى بالغوا في جزها حتى يلزق الجز بالمشفه و في معناه انهكوا الشوارب و مثله من السنة ان تاخذ الشارب حتى تبلغ الأطار (والاطار ككتاب صرف الشفة العليا) و مثله نحن نجز الشوارب و نغض اللحي اى نتركه على حالها و في كراهة حلق اللحي و تحريمها و جهان اما تحسينها فحسن و اختلف في تحديده فمنهم من حده بجز ما زاد على المشفه و في الخبر مايتعدله . (مجمع البحرين) در قرآن است قوله . يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباساً يُوارى سَوَاتِكُمْ وَ ريشاً و لباساً التقوى ذلك خيرٌ و قوله ان الله يُدخلُ الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناتٍ تجري من تحتها الانهارُ يُحَلُونَ فيها من أساورٍ من ذهبٍ ولؤلؤاً و لباسهم فيها حريزٌ . و الخَزُّ ايضاً ثياب تنسج من الابريسم و قد ورد النهى عن الركوب عليه و الجلوس عليه قال في آية الخز المعروف اولا ثياب تنسج من صوف و ابريسم و هى مباحة و قد لبسها الصحابة و التابعون فيكون النهى هنا لاجل التشبه بالعجم و زى المترفين و ان اريد بالخز النوع الاخر و هو المعروف الان فهو حرام لان جميعه معمول من الابريسم . . . لبس زين العابدين ثوبين للصيف من مائة درهم اصيب الحسين و عليه الخز لبس الصادق الخزو كان ابو جعفر يصلى الفريضة في جبة خز . روى عن محمد بن اسمعيل قال سألت ابا الحسن عليه السلام (حضرت اما موسى كاظم) عن الصلوة في ثوب ديباج فقال مالم يكن فيه التماثيل فلا بأس و شيخ طوسى در تهذيب اين خبر را حمل بر هنگام حرب نمود كه بالاتفاق جائز است در خبر است لا تلبسوا الحرير و الديباج و بازهم در خبر است يكره الحرير . . . قال اى الخاص الذى لا يمازجه شئى . (مجمع البحرين) لحيه موى روى شارب بالى لب سَبَلَةٌ مو بالى لب . أسَبَلٌ و سَبَلٌ و سَبَلٌ سبيل دراز و شاعر عرب در ذم لحيه دراز گفت: لنا صديق و له لحيه طويلة ليس لها فائدة كانتها بعض ليالى الشتا طويلة مظلمة باردة سخرية (خنده آور) مسخره شخص مسخره سخره و سخرية مایه مسخره .

و در لوحی خطاب به عندلیب است قوله عزّ بیانه : استعمال لباس اجنبیه و ملاحظه کتب آن قوم از قبل ممنوع و آثار منع در کتب موجود و مشهود ولکن در این ظهور اعظم سدّ منع برداشته شد و بجای آن حرّیت عطا و عنایت گشت .

و از حضرت ولی امرالله در ابلاغیه خطاب به محفل روحانی ملی بهائیان ایران است . قوله الصّریح : اما راجع به قضیه رقص و تقلید البسه نساء غرب فرمودند اول وظیفه محفل ملی بهائیان درین ایام که اخلاق در آنسامان تدنّی نموده و تقلید و عدم تقیّد و لامذهبی رواجی شدید یافته این است که جمهور بهائیان را از قبل این عبد کراراً و مراراً در کمال تأکید و بنهایت صراحت تذکر دهند که در تجاوز از آداب بهائی و مخالفت مبادی سامیه امریه راجع به تقدیس و تزیه و عفت و عصمت و اعتدال در امور و اجتناب از سیئات اهل غرب و عادات مذمومه غیر مرضیه آنان تولید مفسد عظیمه در جامعه نماید و بنیه جامعه را ضعیف نماید و از رونق بیندازد بهائیان باید همت در ترویج و اقتباس از حسنات اهل غرب نمایند نه تقلید سیئات آنان امتیاز بهائیان حقیقی در این است لاغیر .